فى اسباب الكبر والتكبر اعنى ما به الكبر والتكبر والعلاج
التفصيلى وهى سبعة باعتبار الجهل المقارن لانها
فى نفسها اسبابا تامة وعلل موجبة فسببيتها فى الحقيقة
راجعة الى الجهل فعلاجه انالته وسببيته علمه
ان شاء الله تعالى الاول العلم وهو اعظم الاسباب
واشدها واصعبها علاجا لان قدر العلم عظيم عند
الله تعالى وعند الناس وقد سمعت ما ورد فى فضله
والحث على تعلمه وكونه فرضا فلا مجال لقلعه عن اصله
وترك تعلمه فانما علاجه بمعرفتين معرفة ان فضله انما
هو بمقارنة النية الصالحة والعمل به ونشره لله تعالى
بالاطمع نفع من الناس واخذ مال عليه والا فينقلب
عليه فيصير اخس الناس مرتبة من الجاهل واشد عذابا
منه على القول الاصح فكيف تكبر به عليه ويدل على هذا
ما خرج ك عن ابن عمر عن النبى عليه السلام انه قال
من تعلم علما لغير الله تعالى او اراد به غير الله تعالى

فليتبوأ

فليتبوأ مقعده من النار د عن ابى هريرة انه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما يبتغى به
وجه الله تعالى لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا
لم يجد عرف الجنة يوم القيمة يعنى ريحها ط ك عن ابن
عباس انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علماء هذه
الامة رجلان رجل اتاه الله تعالى علما فبذله للناس
ولم يأخذ عليه طمعا ولم يشتر به ثمنا فذلك يستغفر له
حيتان البحر ودواب البر والطير فى جو السماء ورجل
اتاه الله تعالى علما فبخل به عن عباد الله تعالى واخذ عليه
طمعا وشرى به ثمنا فذلك يلجم يوم القيمة بلجام من
نار وينادى منادهذا الذى اتاه الله تعالى علما فبخل به
عن عباده الله تعالى واخذ عليه طمعا وشرى به ثمنا
وذلك حتى يفرغ من الحساب خ م عن اسامة بن زيد انه
قال سمعت رسول الله عليه السلام يقول يؤتى بالرجل
يوم القيمة فيلقى فى النار فيندلق اقتاب بطنه فيدور بها

Copyright © King Saud University